

من أحداث اليوم الآخر (الموت) - الشيخ الدكتور محمد بن كمال

الرحمي

محمد بن كمال الرحمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديك الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا ما كنا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - [00:00:24](#)

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم

ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:54](#)

وهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل مقدسة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله

بعد جولة في الحديث عن اشراط الساعة وامراتها - [00:01:24](#)

نتقل الى الحديث عن الدار الآخرة اول ذلك اول ذلك النقلة عن الدنيا الى الآخرة اول ذلك اول حياض الآخرة يلده العبد الموت الموت

الذي كتبه الله جل جلاله على كل حي - [00:01:58](#)

الموت الذي قسم به الجبار جل جلاله ظهور الجبابرة وكسر به امال الباطرة الموت الذي كدر على اهل الدنيا صفو دنياهم الموت الذي

كدر على اصحاب الملذات ملذاتهم الموت الذي اقض مضاجع الصالحين - [00:02:46](#)

فاعدوا له وما وراء كل نفس ذائقة الموت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم

في بروج مشيدة قل ان الموت الذي تفرون منه - [00:03:29](#)

فإنه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ينبئكم بما كنتم تعملون عباد الله اذا نزل الاجل من عند الله فلا راد له لا يدفعه زمان

ولا مكان لا يرده خوف ولا فرار - [00:04:04](#)

الموت ابتلاء ابتلى الله عز وجل به العباد الذي خلق الموت والحياة. ليبلوكم ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور عباد الله قال

النبي صلى الله عليه واله وسلم اكثروا ذكر هذه اللذات. يعني الموت - [00:04:41](#)

وكان في وصيته لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا

مضى ريع الليل خرج فنادى في الناس - [00:05:28](#)

يا ايها الناس يا ايها الناس جاءت الراجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت جاء الموت بما فيه خرج عليه الصلاة والسلام يوما مع اصحابه

يشيعون ميتا فلما جلس عليه الصلاة والسلام على شفير القبر بكى - [00:05:56](#)

حتى بل الثرى قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا بمثل هذا فاعدوا للموت يعد العبد كل عدة لان بعد الموت لقاء الله جل جلاله قال الله

سبحانه كل نفس ذائقة الموت - [00:06:35](#)

وانما توفون اجوركم يوم القيامة ومن سحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا

متاع الغرور بمالها وجاهها وسلطانها ودورها وشهواتها - [00:07:10](#)

ما هي الا متاع الغرور ولم يكن قد اعد العدة للقاء الله جل جلاله وتمنى الرجعة فاذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي لعله

ماذا يتمنى ماذا لعله ان يرجع الى قصور فيبنيها - [00:07:45](#)

الى نور في رفع بنيانها او الى شهوات فيستكملها قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت علم العبد عند نزول الموت ان وعد

الله حق ذهب عنه الباطل وجاه الحق - [00:08:33](#)

ذهب عنه كل ما كان يؤمل في الحياة وعلم انه مرتحل الى الله جل جلاله لا شك بعد الطريق وقلة الزاد والخوف من لقاء الله عز وجل

بما عمل فيقول لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:09:10](#)

يا ابن ادم الم يعذرك الله جل جلاله الم يؤمن الله جل جلاله اليك اينما ارسل اليك الرسل وانزل الكتب واخبرك جل جلاله انك في يوم

ما وفي ساعة لا يعلمها الا الله. ستنتقل عن الدنيا الى - [00:09:40](#)

الآخرة يا ابناء الستين لقد سرتتم الى الله عز وجل كثيرا ويوشك ان تقدموا على ربكم لقد اعذر الله الى عبد بلغه الستين يصف ربنا

جل جلاله سكرات الموت في موعظة عظيمة - [00:10:12](#)

في موعظة بليغة فيها الرب جل جلاله عباده وهو الرحيم بهم وهو الذي يدعوهم الى دار السلام وهو الذي يريد ان يتوب عليهم. وهو

الرؤوف الرحيم الرحمة احب اليه من العقوبة - [00:10:51](#)

قال جل جلاله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يحيد العبد يهرب من الموت يخاف من المرض اسرع خوفا من

الموت. لا يحب ان ينزل الموت به ولا ان - [00:11:22](#)

لكن اجل الله اذا جاء لا يؤخر ذلك ما كنت منه تحيد وقال سبحانه وتعالى كلا اذا بلغت التراقي اذا بلغت رح العبد الى التراخي

وحسرة وارادت الخروج وملك الموت يجذبها ويسحبها - [00:11:50](#)

اذا بلغت التراقي وقيل من راق عجزت الطب انقطع الاذى ويأس الاهل والاحباب من الشفاء. فلا يجدون من جان ان الله وجل جلاله

فيبحثون عنم يرقى مريضهم بكتاب الله وكلامه - [00:12:31](#)

عله ان يشفيه الله جل جلاله والتفت الساق بالساق يا الله اي السعي ان القوة ان الكسر اين انت يا ابن ادم يوم ان كنت تعصي الله جل

جلاله ورجليك وجوارحك وتسعى الى معصية الله جل جلاله حابا فقاد - [00:12:58](#)

تستاق بالساق تعجز ان تحركهما الى ربك يومئذ المساق لذلك اليوم يا عبدالله الى الله جل جلاله وبالي وجه نمط الله عز وجل لولا اذا

بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون - [00:13:39](#)

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ملائكة الله جل جلاله بين يدي الميت اقرب الى الميت ممن التف حوله من اهله وولده فلولا ان

كنتم غير مدينين يا بني ادم - [00:14:20](#)

يا من تنظرون الى الميت وهو يموت ان كنتم غير مدينين ان كان الموت لن ينزل بكم كما نزل في صاحبكم وحببيكم ارجعونها ان

كنتم صادقين ان كنتم صادقين ارجعوا الروح الي - [00:14:49](#)

او امسكوها في جسدك. او ردوها اليك هل يغني عن صاحب المال ماله ايها المغني عن صاحب الجاه جاهه اذا نزل امر الله جل جلاله

فلا راد له وعلى فراش الموت - [00:15:17](#)

وفي سكرات الموت كلمات اجراه الله جل جلاله على لسان من شأن عباده تذكرة للباقي وموعظة للمعتبرين كما قال صلى الله عليه

وسلم وازكى البرية. وخير البشرية. قال لا اله الا الله - [00:15:47](#)

ان للموت لسكرات عن سكرات الموت وهو رسول الله وهو خليل الله انك ميت وانهم ميتون الصديق رضي الله عنه وارضاه لما نزل به

الموت قال جاءت سكرة الموت بالحق - [00:16:22](#)

ذلك ما كنت منه تحيد ولما طعن الفاروق رضي الله عنه وارضاه دخل ابن عباس رضوان الله عليه نريد ان نتكلم بكلمات يهون بها

الخطب على عمر هلا يا امير المؤمنين ابشر - [00:16:56](#)

لقد مع رسول الله عليه الصلاة والسلام الا كذبهم الناس ونصرت رسول الله عليه الصلاة والسلام في مخذله الناس وقتلت شهيدا ولم

يختلف عليك اثنان وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

وهو عنك راض يا من امنتم عذاب الله من منا له منها واحدة وقد جمعها عمر خمسا بصدق وحق فماذا قال قال عمر ماذا قلت اعد عليه فعادها ابن عباس وقد صدق وبر - [00:18:00](#)

قال عمر رضي الله عنه ان المغرور لمن غررتموه والله والله ما طلعت عليه الشمس من الدنيا وغربت نفسديت به من هول المطلع به من عذاب الله قبل ان نرى - [00:18:33](#)

ثم قال لعبدالله ولدي وقد وضع خده على فخذي ولده هلا يا عبد الله ضع خدي على الارض هلا وما يضرك ان يكون رأسك على فخذي او على الارض اضع رأسك على الارض لا امة لك - [00:19:02](#)

فلما وضع خده على الارض قال عمر قال الذي ملأ الدنيا عدلا. قال الذي ملأ الدنيا علما وعملا قال ويل لعمر وام عمر ان لم يرحمني ربي هؤلاء هم الصالحون - [00:19:34](#)

هؤلاء هم الصالحون الذين يحسنون العمل الذين يحسنون العمل ولا يزيدهم عملهم الا وجلا من لقاء الله جل جلاله اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:20:06](#)

الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين وسلم تسليمنا كثيرا اما بعد عباد الله هو معاذ ابن جبل - [00:21:40](#)

رضي الله عنه وارضاه لما نزل به الموت اللهم اني قد كنت اخافك اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم اني لم اكن محب الدنيا وطول البقاء بها - [00:22:06](#)

الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظماً الهواجر الصيام ومكابدة الساعات يعني بالقيام ومزاحمة العلماء بالنكد عند حيل الذكر ثم فاضت روحه رضي الله عنه وارضاه معاوية بن ابي سفيان خير ملوك الارض - [00:22:42](#)

وخانوا المؤمنين رضي الله عنه وارضاه اما نزل به الموت قال اللهم انك قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اللهم فاجعلني ممن تشاء ان تغفر لهم - [00:23:25](#)

اللهم اغفر الذل واعف عن الخطيئة وتجاوز بحلمك عن من اخطأ ولم يرجو سواك عباد الله وها هو الامام الشافعي الذي كان كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن الذي ملأ الدنيا علمه وفضله وذكره - [00:24:01](#)

دخل عليه تلميذه المزني ابي عبدالله كيف اصبحت وهو في سياق الموت قال اصبحت عن الدنيا راحلا وللأخوان مفارقا. ولسوء عملي ملاقيا. وعلى الله واردا ولكأس المنية شاربا ثم انشأ رحمه الله وغفر له - [00:24:52](#)

ينشد ابياتا من الشعر قال رحمه الله ولما قسى قلبي وضقت مذاهبي الكرة اي دون عفوك سلما تعاضم من ذنبي فلما قرنته بعفوك يا رب كان عفوك اعظم خليفة المؤمنين - [00:25:35](#)

امير المؤمنين المأمون ما نزل به الموت قالت كلمة فريضة وعبرة لكل عبد مهما بلغ ملكه وسلطانه كان على سرير ملكه قال للناس انزلوني من على السرير فانزلوه فوضعه اشد على الارض. وقال اللهم يا من لا يزول ملكه. ارحم من - [00:26:14](#)

قد زال ملكه ارحم من قد زال ملكه كل عبد منا سينزل به الموت وسيمر بهذه اللحظات التي مرت بالصالحين والطالحين والملوك والساطين العلماء والعباد والزاهدين تمر به هذه اللحظات - [00:26:50](#)

ماذا بدنا ومن الذي سنحمله على ظهورنا جل جلاله سيندم من ترك الصلاة سيندم من قصر في الصلاة سيندم من قصر في عمود الاسلام وركنه الاعظم سيندم من بخل بالزكاة - [00:27:31](#)

تندموا من اكل الربا سيندم من سمع الغنى تندم من سلك سبيل الزنا. سيندم كل من عصى الله الا فلنعد للقاء الله جل جلاله وهو الامر الذي خلقنا من اجلك - [00:28:04](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا لجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة - [00:28:30](#)

من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم السعادة اجلالنا. واجعل اللهم وفي طاعتك غدوا نواصي لنا. واجعل خير اعمالنا

واخرها. وخير اعمالنا خواتمها امنا يوم نلقاك وانت راض عنا. بمنك وجودك وعفوك يا ارحم الراحمين - 00:29:00

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اهلك الامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويدوم فيه اهل المعصية يأمر فيه بالمعروف وينها فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك لاولئك كلمتك وتقال كلمة الحق لا يخشى قارئها - 00:29:30

وفيك لومة لائم. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايمان. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم - 00:29:54

يا ولاة امور المسلمين لما فيه من الضاد. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكارم الاعداء واستغفر الله واتوب اليه - 00:30:18